

المتاحف والعرض المتحفي لذوي الاحتياجات الخاصة

قسم ترميم الآثار- كلية الآثار-جامعة أسوان

جمهورية مصر العربية

كلية الآثار-جامعة اسوان -جمهورية مصر العربية

كلية الآثار-جامعة اسوان - جمهورية مصر العربية

د. أحمد محمد سلام حسن

أ. ياسمين سليم

أ. محمد لطفي

مستخلص:

المتاحف والعرض المتحفي لهما أهمية كبيرة في الحفاظ على التراث القومي وربط الأجيال المتعاقبة ببعضها، وتوثيق الحضارات، ونشر ثقافة الماضي والحاضر، ويتوقف النجاح في نشر الثقافة عن طريق المتحف على أهمية المعارض والمقتنيات وأساليب العرض المتحفي وتسهيل التجوال بين قاعات المتحف ويهدف البحث الي القاء الضوء علي فئة من زوار المتحف الا وهي ذوي الاحتياجات الخاصة ومدي ملائمة المتحف والعرض المتحفي لذوي الهمم انطلاقاً من ذلك يقدم البحث فكرة جديدة من نوعها تصميم فاترينة عرض تخدم ذوي الهمم. ولا شك أن أهم مرحلة في تأسيس المتحف هي العرض المتحفي الجيد ، وللعرض المتحفي أصول لابد من مراعاتها حتي نضمن رؤية جيدة لزائر المتحف وحتى نضمن أيضا أن يتحقق الغرض الأساسي من إنشاء المتحف وإيصال رسالته إلى الجمهور ولذوي الهمم من الاحتياجات الخاصة فإن كان العرض جيدا كانت المعلومات أسهل وصولا إلى المشاهد وبالتالي كانت رسالة المتحف أكثر تأثيراً ووضوحاً.

الكلمات المفتاحية: المتاحف , ذوي الاحتياجات الخاصة , العرض المتحفي , فاترينة العرض.

The Museums and Museum Display for Disabilities People

Dr.Ahmed Mohamed Sallam Hassan

Yasmeen Selim Wanas Ahmed

Mohamed Lotfy Mohamed Gad

Abstract:

Museums and the Museum display are of great importance in preserving the national heritage. The success in the dissemination of culture through the museum depends on the importance of exhibits, collections, museum display methods and the facilitation

of roaming between the museum's halls. The research aims to shed light on a category of visitors to the museum, but with special needs and disabilities, the relevance of the museum and the museum display for people of determination. The most important stage in the museum's founding is undoubtedly a good museum display. On the other hand we also ensure that the main purpose of the museum's creation is achieved and that its message is communicated to the public and the people with a determination of special needs and disabilities.

Key words Museums, Special Needs and disabilities, Museum Display, Vitrine Display

المقدمة:

تعد دراسة نشأة المتاحف وتطور العرض المتحفي من الموضوعات التي حازت على إهتمام عدد كبير من العلماء نظراً لما تمثله المتاحف من أهمية لعرض التراث الحضاري للشعوب وتطورها من خلال الشواهد المادية ، ونتيجة لذلك تعددت أساليب العرض المتحفي التي يتم استخدامها بما يتناسب مع عرض القطع الأثرية. وأهم ما جذب انتباهي في العرض المتحفي هو قلة اهتمام المتاحف بذوي الإحتياجات الخاصة لما توفره لهم من طرق مخصصة لهم وبطاقات تعريفية للمعروضات المتحفية بكتابة بريـل وفيما يلي يشمل البحث دراسة تجريبية جديدة من نوعها عن فاترينة عرض متحركة بالارتفاع والإنخفاض لذوي الإحتياجات الخاصة المقعدين على كراسي متحركة حتى تكون مناسبة ومساوية لرؤية المعروضات المتحفية.

أهداف الدراسة:

- ظهور فكرة المتاحف والتعرف على نشأة المتاحف وتطورها
- التعرف على المتاحف الخضراء والمتاحف الذكية
- دور التكنولوجيا الحديثة في العرض المتحفي
- إستخدام التكنولوجيا الثلاثية الأبعاد في العرض المتحفي
- دور الدولة إتجاه ذوي الإحتياجات الخاصة
- إهتمام بالعرض المتحفي بذوي الإحتياجات الخاصة
- دور المتاحف إتجاه ذوي الإحتياجات الخاصة
- دراسة تجريبية لفترينة عرض لذوي الإحتياجات الخاصة

أسباب اختيار الموضوع :

- التعرف على المتاحف وأنواعها في مصر
- تسليط الضوء على المتاحف الخضراء والمتاحف الذكية.
- التعرف على دور المتاحف إتجاه الزائرين ذوي الإحتياجات الخاصة.
- إقتراح أساليب عرض تناسب ذوي الإحتياجات الخاصة

مكان الدراسة:

حيث تتم هذه الدراسة في المتاحف للتعرف على دور الذي يقدمه المتحف إتجاه ذوي الإحتياجات الخاصة مع القيام بعمل دراسة تجريبية وتطبيقية لفترينة عرض ذوي الإحتياجات الخاصة داخل المتاحف المصرية حيث تتم الدراسة في متحف النوبة بأسوان.

المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج التاريخي:

حيث يهدف المنهج التاريخي فهم الماضي وكذلك فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ومن خلال هذا المنهج يتم التعرف على بداية ظهور المتاحف ومراحل تطورها عبر العصور والدور الذي يقوم به المتحف من إحياء التراث الثقافي والحضاري والتعرف على أساليب العرض المتحفي ومادور التي أدخلته التكنولوجيا الحديثة للتطور العرض المتحفي.

المنهج الإستقرائي:

وهو المنهج الذي يسعى لدراسة تحليلية للتطور التقني في المتاحف ويشمل نوعيات و وسائل العرض و المساعدة ودراسة دور التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها في وظيفة العرض المتحفي

المنهج التطبيقي :

وذلك من خلال الدراسة التجريبية والتطبيق العملي لفترينة عرض ذوي الإحتياجات الخاصة.

المتاحف المصرية :

ترجع نشأة المتاحف إلى العصر الحديث إلى القرن الخامس عشر الميلادي ، وذلك حينما أعلن متحف الكابوتول سنة 1471 إتاحة الزيارة للعامة دون تمييز ليصبح ذلك أول متحف بالمفهوم الحديث.ويمكن تعريف المتحف بأنه مؤسسة تربوية تعليمية ثقافية وترفيهية دائمة، غير ربحية، تعمل على خدمة المجتمع من خلال قيامها بجمع وحفظ وعرض وصيانة التراث الحضاري والتاريخي الإنساني والطبيعي، كونه الجهة التي تقوم بجمع وصيانة تراث الإنسانية وتحافظ عليه وتعرضه بأساليب شيقة وممتعة.

وتتعدد عدد المتاحف في مصر والتي تصل إلى 72 متحف بمختلف أنواعها حيث تندرج المتاحف تحت تخصصات مختلفة منها المتاحف الأثرية والتاريخية والمتاحف العلمية والمتاحف الدينية ومتاحف الزراعة. يعد المتحف المصري بالتحديد أحد المتاحف التي يصل عدد زوارها إلى 200 زائر في الساعة و المتاحف الأخرى إلى 100 زائر في الساعة و يُسمح فقط من عشرة إلى خمسة عشر زائراً لكل زيارة داخل أي هرم أو مقبرة قديمة وفقاً لمنطقته انظر جدول (1).

قائمة متاحف الآثار في مصر

المتاحف التي أنشئت والتي يجري إنشائها في الوقت الحالي

المتاحف الرئيسية (الوطنية)	المتاحف الإقليمية	متاحف العصر الحديث	متاحف المواقع	متاحف ذات طبيعة خاصة	المتاحف التعليمية
المتحف المصري (التحرير)	متحف جزيرة الفنتين (متحف أسوان)	متحف قصر محمد علي بشبرا	متحف سان الحجر	متحف التوبة	متحف الآثار المصرية (كلية الآثار جامعة القاهرة)
المتحف المصري الكبير (ميدان الرميلة - الجيزة)	متحف الأقصر	متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل	متحف كوم أوشيم	المتحف البحري بالإسكندرية	متحف الآثار الإسلامية (كلية الآثار جامعة القاهرة)
المتحف اليوناني الروماني (الإسكندرية)	متحف ملوي	متحف جايبير أندرسون (بيت الكرنيلية)	متحف مركب خوفو	متحف قلعة قايتباي بالإسكندرية	متحف الآثار (كلية الآداب - جامعة الإسكندرية)
المتحف القبطي (مصر القديمة)	متحف المنيا	متحف قصر الجوهرة (قلعة صلاح الدين الأيوبي - القاهرة)	متحف المطار	متحف المضبوطات الأثرية بالقلعة	متحف جامعة الزقازيق
متحف الفن الإسلامي (باب الخلق - القاهرة)	متحف بني سويف	متحف المركبات الملكية بالقلعة العسارية - المنيا	المتحف الأتوني (تل العمارنة - المنيا)	المتحف العربي	متحف جامعة القاهرة
متحف الحضارة بالفسطاط	متحف الوادي الجديد	متحف المركبات الملكية ببولاق أبو العلا	متحف إيمحوتب بسقارة	المتحف الزراعي (متحف الزراعة المصرية القديمة)	متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية
	متحف الإسماعيلية	متحف الشرطة القومي	المتحف المقتسوح بالكرنك	متحف الخزف الإسلامي	

جدول (1) يوضح قائمة متاحف الآثار في مصر

المتاحف الذكية Smart museums:

يقصد بالمتاحف الذكية هو استخدام الهندسة المعمارية الحديثة والمتطورة لبنية المتاحف الداخلية وذلك عن طريق الأجهزة الحديثة داخل المتحف من أجهزة الحاسب الآلي وأنظمة المعلومات الحديثة ومن سمات المتاحف الذكية التحكم الآلي في إدارة المتاحف في كل من المعرض والمعروضات في نظام يتسم بدقة والتنظيم والحفاظ على البيئة الداخلية في المتحف وذلك بإبقاء المعروضات في حالة حفظ جيدة كما أن النظام الإنشائي للمتحف يتمتع بوسائل الإتصال الحديثة وأنظمة المعلومات المتطورة شكل (1).



الشكل (1) متحف التصوير الفوتوغرافي بقطر- مثال للمتحف الذكي

المتاحف الخضراء المستدامة Green museums:

يشير مصطلح المتاحف الخضراء إلى استخدام المواد الغير ضارة بالبيئة ، بينما تعني الاستدامة إلى استخدام مواد قابلة لتجدد و إعادة الاستخدام حيث تكون صديقة للبيئة و غير ضارة لها. تستخدم المتاحف الخضراء للحفاظ على الموارد الطبيعية والطاقة من خلال الاستخدام الصحيح والفعال لطاقت البيئية والمياه والمواد المحيطة بها ومن الأهداف الأساسية لتصميم المتاحف الخضراء توفير الهواء واستخدام مواد أقل سمية لا تؤثر على البيئة ولاعلى صحة الإنسان وقابلة للتجدد وفيما يلي جدول (2) يوضح أهم خصائص المتاحف الخضراء :-

خصائص متاحف الخضراء

تقلل كمية المواد المستهلكة	تستخدم المواد المنتجة محليا
تستخدم مواد ذات جودة جيدة	تستخدم المواد المتجددة
تستخدم مواد مقاومة للحريق	تقلل من كمية نفايات البناء
تستخدم مواد يصلح إستخدامها في أكثر من غرض	تستخدم المنتجات الخشبية مستدامة
تستخدم مواد قابلة لإعادة التدوير	تستخدم المواد ذات المركبات العضوية المتطايرة المنخفضة أو المعدومة
تجنب إستخدام المواد السامة	تستخدم مواد غير مكلفة
توفر الطاقة	صممت لأغراض متعددة
تستخدم مواد خام قابلة للفصل قبل إعادة إستخدامها مرة أخرى	تستخدم المصادر ذات الكفاءة الجيدة
تساهم في الحفاظ على البيئة الداخلية	صممت لأغراض تعليمية
	لا تضر بمعرضات المتحفية

Byers, R. (2008). Green museums & green exhibits: Communicating sustainability through content and design.P60

أساليب وطرق العرض المتحفي:

والعرض المتحفي عبارة عن فضاء محدد يجمع فيه الإنسان عدد محدد من العينات والقطع الأثرية لينتقل من خلالها الزائر حسب ترتيب معين وذلك لعرض فكرة معينة ومن الأساليب المعتادة للعرض المتحفي حسب التسلسل التاريخي - حسب المادة - حسب القوميات - حسب الموقع الأثري - طريقة العرض حسب الطبقة الإجتماعية - طريقة العرض بغرض البحث والدراسة - طريقة العرض بواسطة التجسيم والديوراما - المتحف الافتراضي.

3D العرض المتحفي الثلاثي الأبعاد

يعد العرض المتحفي الثلاثي الأبعاد أحد الطرق الحديثة المستخدمة في متاحف والجذابة للزوار والمحافظة على التراث وذلك بإستخدام التكنولوجيا الحديثة الثلاثية الأبعاد في العرض المتحفي لكل من القطع الأثرية والمنحوتات والمباني التاريخية وقد تم تطبيقها في بعض متاحف الأوروبية ومنها (Belvedere Museum) في فينا - النمسا والمتحف البريطاني

The British Museum)) في المملكة المتحدة ، ويتم القيام بالعرض الثلاثي الأبعاد باستخدام مجموعة من الصور لأحد القطع الأثرية والتي يتم تنسيقها على جهاز الحاسب الآلي بعد الفحوصات (CT Scan) حتى يتم الحصول على النموذج ثلاثي الأبعاد مطابق تماماً للأثر الأصلي وتلجأ المتاحف إلى هذا الأسلوب من العرض المتحفي إذا كانت القطع الأثرية تعاني من التلف ولا يتسطيع المتحف عرضها مع المحافظة عليها من التلف و توفير العرض الجيد للزوار والأستمتاع بالقطع الأثرية .

دور المتاحف إتجاه ذوي الإحتياجات الخاصة:

الغرض العام من المتحف هو خدمة جمهوره ومنحهم فرصاً لإثراء حياتهم من خلال المشاركة الثقافية والتعلم بما في ذلك الأشخاص الذين تم تعريفهم على أنهم يعانون من إعاقات (ذوي الإحتياجات الخاصة) يصل عدد ذوي الإحتياجات الخاصة في مصر إلى 15 مليون بالإضافة إلى أنه أكثر من 3.5 مليون في مصر هم من كبار السن والتي تصل أعمارهم إلى 65 وما فوق ذلك كما أن القانون المصري ينص لهم على المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع ولكن لم تقم المتاحف المصرية بتقديم الخدمات إتجاه ذوي الإحتياجات الخاصة .

حيث لم تقوم معظم المتاحف المصرية بتجهيزات للعرض المتحفي تناسب الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة كما أنهم لم يبذلوا أي جهد في إقامة أنشطة أو برامج الثقافية تدعم ذوي الإحتياجات الخاصة وعلى الرغم من ذلك نجح المتحف القومي للحضارة المصرية (NMEC) إلى توفير أساليب عرض تناسب ذوي الإحتياجات الخاصة مثل بطاقات تعريفية مكتوبة بطريقة بريـل وبعض النماذج المماثلة للأثار الحقيقية وعلى الرغم من ذلك لم يقدم المتحف أي تسجيلات صوتية أو وصف صوتي للقطع الأثرية المعروضة داخل المتحف أو أي واجهات رقمية لتوصيل المعلومات للأشخاص ذوي الإعاقة أو الأشخاص ضعاف البصر في المجتمع.

ويفتقر الأشخاص المكفوفون وضعاف البصر إلى أي برامج وصول مثل الوصف السمعي للأثار، والجولات للمسيرة، والمسارات الخاصة بهم داخل المتاحف، والطباعة البطاقات التعريفية بكتابة برايل حيث أنها توجد في عدد محدود في المتاحف داخل مصر، والكتب لشرح تاريخ المعروضات المتحفية بكتابة بريـل .

وبالمثل بالنسبة للزوار الذين يعانون من إعاقات سمعية فإن المتاحف المصرية لم تتخذ أي إجراءات لدخول الصم وضعاف السمع، على الرغم من قدرة المتاحف المصرية على تحقيق ذلك من خلال لغة الإشارة أو شاشات عرض لوصف المعروضات بطريقة الإشارة

فاترينة عرض لذوي الإحتياجات الخاصة (دراسة جديدة مقترحة)

هي فاترينة تتكون من حامل ينقسم إلى جزئين (صندوق وبساتم) ترتفع وتنخفض بمستويات مختلفة ، وتعلوها فاترينة عرض الأثر حتى تناسب مع ذوي الإحتياجات الخاصة. انظر الاشكال (2-9).

الحامل:-

يتكون الحامل من جزئين :-

1- الجزء الأول :-

صندوق صنع من (الإستالس) طوله 71 سم و عرضه 51 سم وارتفاعه 50 يوجد بداخله خزان زيت الهيدروليك و مضخة زيت الهيدروليك و وحدة تحكم ، وتحتوي علي عدد من الفراغات يصل عددها إلي خمس فراغات بعدد البساتم التي سيتم وضعها داخل الصندوق ، ويحتوي الصندوق علي أربع أرجل من نفس خامة صنع الصندوق (بمعدل رجل في كل جانب) ،

2- الجزء الثاني :-

يتكون الجزء الثاني من خمس بساتم إرتفاعها 50 سم (بستم في المنتصف - بستم الهيدروليك) ، وبساتم حفظ التوازن ، وهم أربع بساتم توجد في أركان الصندوق)

○ بستم الهيدروليك :-

هو بستم يقع في منتصف الصندوق و يُضع في الفراغ الذي خصص له و يُدار بواسطة زيت الهيدروليك والذي يتم ضخه بواسطة مضخة الزيت إعتياداً علي وحدة التحكم وللبستم بداية ونهاية مُحددين ، ويوجد بالبستم فتحتين إحداهما يُضخ الزيت بها في توجد أسفل البستم فترتفع والأخري يُضخ الزيت بها توجد في أعلى البستم فتتخفض ، ويتوقف البستم عند مستويات مختلفة بما يتناسب مع ذوي الإحتياجات الخاصة.

○ بستم حفظ التوازن (الأربعة بساتم):-

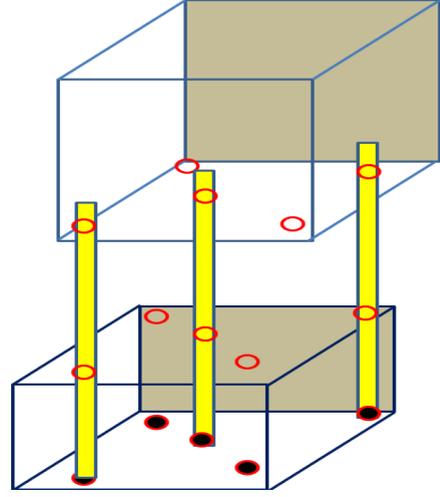
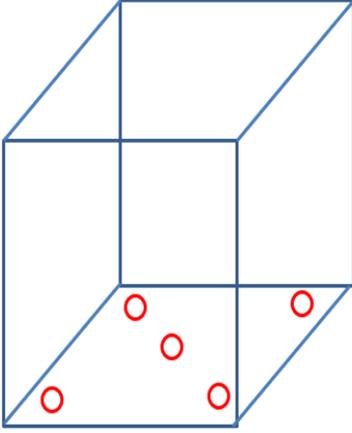
وهي عبارة عن عدد من البساتم يتم وُضعها في أركان الصندوق في الفراغات التي حُصت لها ، وترتفع بإرتفاع بستم الهيدروليك وتنخفض بإنخفاض بستم الهيدروليك ، وله بداية ونهاية محددين وكذلك يتوقف عند مستويات مختلفة بما يتوافق مع بستم الهيدروليك ، وهي المسؤلة عن حفظ توازن الحامل ، وتثبت داخل الصندوق بواسطة مسامير .

الفاترينة :-

- هي عبارة عن صندوق مربع أو مستطيل حُصص لوضع القطع الأثرية به في مناخ يتم ضبطه داخل الفاترينة ، وذلك للحفاظ عليها مع إستطاعة الزائرين رؤية الأثر .

- يتم وضع فاترينة العرض علي قاعدة من نفس خامة صنع الحامل ، كما أنه يوجد بكل من القاعدة والفاترينة العرض خمس فراغات بعدد البساتم حتي تتم عملية التثبيت علي البساتم.

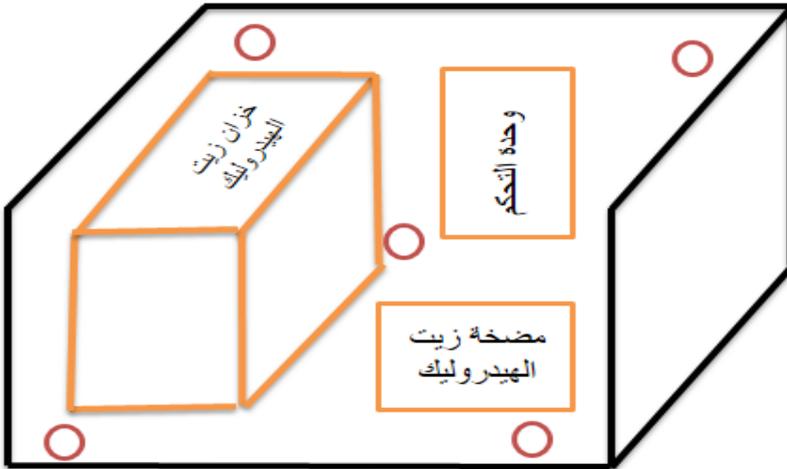
- طول الفاترينة 70 ، وعرضها 50 ، وإرتفاعها 50سم انظر الاشكال التوضيحية



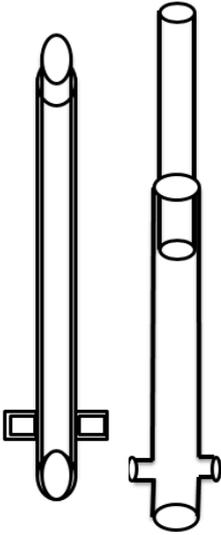
الشكل (3) يوضح فاترينة العرض

الشكل (2) يوضح فاترينة عرض ذوي

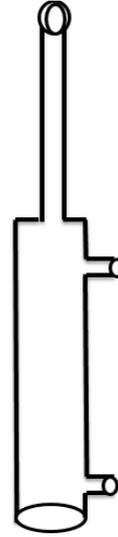
الإحتياجات الخاصة



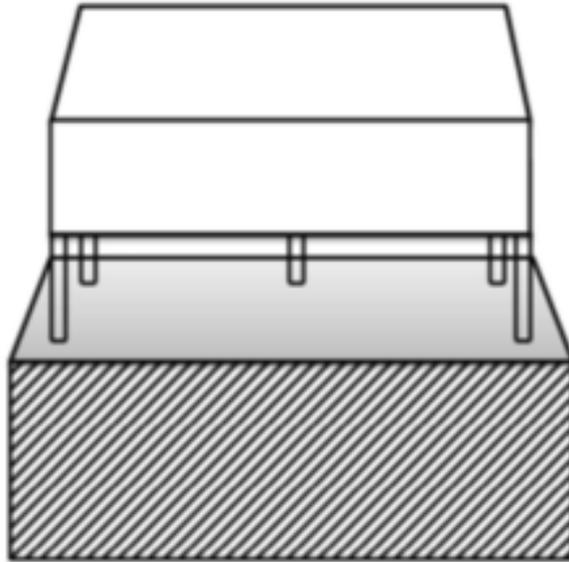
المصدر عمل المؤلفين



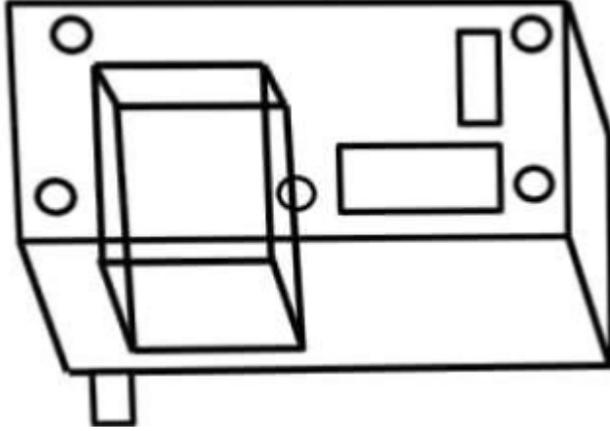
الشكل (6) يوضح بستم حفظ التوازن (مرتفع - ومنخفض المصدر عمل المؤلفين



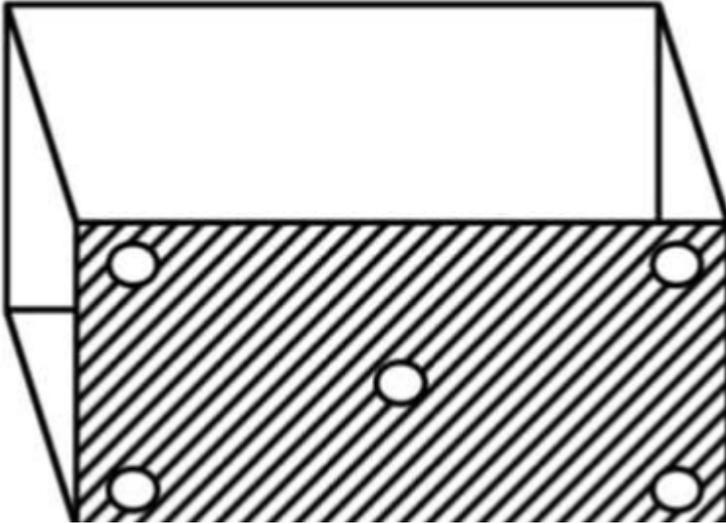
الشكل (5) يوضح بستم الهيدروليك المصدر عمل المؤلفين



شكل (7) ثلاثي الابعاد 3D يوضح شكل الفاترينة علي البساتم



شكل (8) ثلاثي الأبعاد 3D يوضح الصندوق السفلي ويحتوي علي احد المعروضات



شكل (9) ثلاثي الأبعاد 3D يوضح الفاترينة وبها فراغات البساتم الخمسة

الخاتمة:

ولا شك أن أهم مرحلة في تأسيس المتحف هي تحقيق أهداف المتحف ومن أهم تلك الأهداف العرض المتحفى الممتع والجذاب ، وللعرض المتحفى أصول لابد من مراعاتها حتي نضمن رؤية جيدة لزائر المتحف وحتي نضمن أيضا أن يتحقق الغرض الأساسى من إنشاء المتحف وإيصال رسالته إلى الجمهور ولذوي الهمم من الاحتياجات الخاصة فإن كان العرض جيدا كانت المعلومات أسهل وصولا إلى المشاهد وبالتالي كانت رسالة المتحف أكثر تأثيرا ووضوحا انطلاقاً من هذه الرؤية قدم البحث فكرة جديدة مبتكرة للعرض المتحفى لذوي الهمم تسهم في تحقيق أهداف المتحف تجاه الزائرين للمتاحف.

الهوامش:

أولاً- المراجع العربية:

- (1) هبه شعبان عبد المنعم محمد أحمد.2018.توظيف التفاعلية في تصميم أساليب العرض المتحفية.مجلة العمارة والفنون.المجلد3. العدد الحادي عشر
- (2) الدكتور سعيد الحجبي.2014. متاحف الآثار هويتها، تطورها وواقعها المعاصر. مجلة جامعة دمشق.المجلد 30.العدد 3-4
- (3) محمد جمال راشد.(2021).أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها.مجلة الإتحاد العام للآثارين العرب. المجلد 22.العدد 1 .
- (4) لعمى عبد الرحيم.(2012). دور المتحف في تثمين التراث المادي. مجلة منبر التراث الأثري. المجلد1. العدد1. ص 231،230
- (5) سلافا بنت محمد بن عبدالرحمن داود وعلا علي هاشم.(2013). الرؤية المعاصرة في التصميم الداخلي للمتحف السعودي . مجلة بحوث التربية النوعية. المجلد 2013 . العدد32 . ص289
- (6) بن عيسى أحمد .(2016-2017) . التيسير والعرض المتحفى. رسالة ماجستير. معهد علم الآثار. جامعة الجزائر.
- (7) محمود شريف زكريا.(2015).تطبيقات تقنيات المعلومات والعنكبوتية العالمية في المتاحف الافتراضية العربية ودورها في إتاحة المعلومات المتحفية؛ دراسة ميدانية. بحوث في علم المكتبات والمعلومات. المجلد 15 . العدد15 . ص 1- 65
- (8) سيده معاوية عثمان العوض. 2019.دراسة حالة المتحف السوداني القومي. كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.جامعة شندي. ص 1-210
- (9) حورية عبد الله تركستاني.(2014). التوثيق ودوره في إبراز تاريخ القطع التراثية. مجلة بحوث التربية النوعية. المجلد2014.العدد35.ص417-446.
- (10) سي الطيب رشيدة. (2016). التخزين المتحفى بالمتحف العمومي بسطيف. مجلة منبر التراث الأثري. المجلد4. العدد5.ص249-256
- (11) د.جمال محمد راشد .2020.علم المتاحف .القاهرة.العربي للنشر والتوزيع
- (12) لينا أحمد خليل الفراني.(2021). اتجاه طالبات المرحلة الثانوية نحو المتحف الوطني الافتراضي للفن التشكيلي وأثره على انتاجهن الفني في مقرر التربية الفنية. مجلة كلية التربية (أسبوط). المجلد35.العدد3.ص157-201
- (13) وجدي حبشي-رسالة المتاحف وأهميتها في المجتمع - 31 يوليو2017
- (14) هشام محمد حسين و عصام محمد موسى .(2012). أثر التقنيات الحديثة على تطوير المتاحف في مصر. كلية الفنون الجميلة. جامعة المنيا.ص65

